بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون واضافته
الاقفال اليها للدلالة على انها اقفال مخصوصة
بها مناسبة لها وقوله لهم صفة لقلوب وفيه اشارة
الى ان نعته محذوف ان الذين ارتدوا الخ نزل
في المنافقين كما اشار له بقوله بالنفاق اي رجعوا
الى ما كانوا عليه من الكفر فانهم قد كفروا به عليه
الصلاة والسلام من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلايل
الظاهرة والمعجزات القاهرة وقيل هم اليهود وقيل
اهل الكتابين جميعا كفروا به عليه السلام بعد
ما وجدوا نعته في كتابهم وعرفوا انه المنعوت بذلك
الشيطان سول لهم جملة من مبتدا وخبر خبر
ان الذين ارتدوا اي سهل لهم اقتراف الكباير واملى
لهم اي مد لهم في الآمال والاماني بضم اوله
اي وكسر ثالثه وفتح اليا والقايم مقام المفعول الجار
والمجرور الفاعل اي الجار والمجرور وبفتحه واللام اي
وفتح اللام مبنيا للفاعل والفاعل ضمير يعود على الشيطان
كما ذكره بقوله والمملي الشيطان الخ والجملة معطوفة
على ما قبلها او مستانفة وقوله بارادته تعالى جواب
عن سؤال ان الفاعل حقيقة هو الله فاجاب بان
الاسناد بحسب الظاهر من حيث ان الله قدره
على يديه اي للمشركين اي والقايل هم اليهود
او

او المنافقون وقال العلامة ابو السعود للذين كرهوا
ما نزل الله اي لليهود الكارهين لنزول القرآن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه من عند
الله تعالى حسدا وطمعا في نزوله عليهم لا للمشركين
كما قيل فان قوله سنطيعكم في بعض الامر عبارة قطعا
عما حكي عنهم بقوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم
لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم
وهم بنو قريظة والنضير الذين كانوا يوالونهم ويوادونهم
وارادوا بالبعض الذي اشاروا الى عدم اطاعتهم فيه
اظهار كفرهم واعلان امرهم بالفعل قبل قتالهم
واخراجهم من ديارهم فانهم كانوا يابون ذلك قبل
مساس الحاجة الضرورية الداعية اليه لما كان لهم
في اظهار الايمان من المنافع الدنيوية وانما كانوا
يقولون لهم ما يقولون سرا كما ينبئ عنه قوله تعالى
والله يعلم اسرارهم سنطيعكم في بعض الامر
اي بعض ما تامرون به كالقعود عن الجهاد والموافقة
في الخروج معهم ان اخرجوا والتظافر على الرسول صلى
الله عليه وسلم وتثبيط الناس اي تعويقهم
فكيف حالهم اي فتقدير حالهم اي انه كيف خبر مبتدا
محذوف واذا ظرف للمبتدا المحذوف الملايكة اي

Copyright © King Saud University